

ومن ربوعهم (المعيق) . قال الهمداني في جزيرة العرب :  
 المعيق عيقان : المعيق الاعلى للمتفق ومعه معدن صماد على يوم  
 اويومين وهو اغزر معدن في جزيرة العرب . وهو الذي ذكره النبي  
 عليه السلام في قوله : مطرت ارض عقيل ذهباً . والاسفل هو في  
 طي . . . اه .

ويقال لهذا المعيق الاعلى : (عقيق بنى عقيل) . قال ياقوت :  
 (ومن الاعقة) المعيق الذي في بلاد بنى عقيل . قال ابو زياد الكلابي  
 عقيق بنى عقيل فيه منبر من منابر اليمامة . ذكره القحيف بن حمير  
 العقيلي حيث قال .

أم ابن ادريس الم يأتك الذي صبحتنا ابن ادريس به فتقطرا  
 قلبك تحت الحافقين ترسه . وقد جملت درعاً عليها ومغفرا  
 يربد المعيق ابن المهير ورهطه . ودون المعيق الموت ورداً واجترا  
 وكيف تريدون المعيق ودونه . بنو المحصنات اللباسات السنورا  
 انتهى النقل عن ياقوت .

ومن هنا ترى ان المتفق كانوا منتشرين بين العراق وجزيرة العرب  
 ويترددون بين بلاد وبلاد للانتجاع اوللغزو اولغاية اخرى على ما هو  
 مشهود في حياة اهل البادية .

### ربوعهم الحالية

تمتد من الناصرية الى الحلى وبينهما شطرة المتفق والحمار وسوق  
 الشيوخ والبطحاء والبدعة وبنى اسد وبنى سيد والمشاركة وقلعة صقر

الى غيرها من الاقضية والنواحي . وقصبة الالهواء : الناصرية . وبكلمة واحدة هي البلاد التي احتلوها من سابق العهد .

ومن ديارهم المشهورة في الازمنة الحالية والحالية (الغراف) وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة وعلى هذا النهر كان في سابق العهد كورة عظيمة فيها قرى كثيرة واما اليوم فلم يبق منها شيء يذكر . وكذلك القول عن البطائح التي كانت في جواره . فثما كانت متسعة الاطراف مترامية الضفاف واما في هذا العهد فقد نضبت مياهها وضاق عيقها

وسمى الافرنج نهر الغراف باسم « شط الحلي » قللاً عن السوام والحلي قرية ضخمة رابكة الغراف سابقاً . واسم الغراف في العهد الماضي « المرهد » على وزن مدحرج بفتح ما قبل الاخر وقريته الحلي تبعد عن هذا النهر نحواً من نصف ساعة لتحول مجراه مع الزمان . ونهر الغراف او المرهد اوسط الحلي ينقسم هناك الى شعبتين فالشعبة التي عن يمينك تسمى « ابو حجيرات » بمجموع بحيرة مصفرة بحجرة . والشعبة التي عن يسارك يقال لها « شط العمى » لانه لا يدفع مياهه الى نهر آخر ولان الرمال تدفن عيقه رويداً رويداً . ولا يرجد الماء في هذه الشعبة الا اربعة اشهر في السنة هي اشهر الشتاء .

ومن غريب تاويل بعض كتاب الافرنج ان هذا الشط يسمى « شط الحلية » لاشط الحلي . وسمى بذلك لانه يتمم في جريانه تمم الحية قلنا . وليس الامر كذلك لانه لا يوجد نهر الا ويكون متعرجاً في سيره تبعاً لحركة

الماء . نعم لو كان مترجحه شديداً يَفوق منعطفات سائر الاودية والانهر لصح التأويل . الا ان الامر ليس كما توهموه . وقد رأيت سبب تسمية العامة له بنهر الحى وسى الحى حياً لحيوية ارضه وقوة انباتها وخصب طبيته بما لا يشبهه نظير قط في القرى المجاورة او المدرسة .



### الكلدانيون

واصل اسمهم ومعناه واختلاف الروايات فيه

كان الكلدانيون في سابق العهدة امة عظيمة بلغت من شوا الحضارة مبلغاً بعيداً ، وكانت تسكن العراق من شماله الى جنوبه ، وكان لهم شهرة طبقت الحافقين . مركزية كالمطور علوم سدي

وقد ورد ذكرهم في كتب الاقدمين على اختلاف اجيالهم ولغاتهم ، وقد جاء بنوع اخص في اسفار الكتبة المحدثين ، لكثرة تبعهم للحقائق ، وتطال اعناقهم الى تواريخ الامم الحالبة ، وامعانهم فيها بنوع لا يجاريهم مجاري بل ولا يشق لهم غيار

ولما كان شغفهم بالروايات الصادقة لا يضاويه شغفهم بغيرها تقبوا عن مصادرهما كل التقيب حتى ظفروا بضالهم . اعنى بذلك : الآثار والماديات التي اكتشفتها في بلادنا بينما نحن في غفلة عنها وعن المتقين وكل ما عثروا عليه منقوش على الحجارة او الصخر او الآجر او الفخار او ما ضاهى هذه المواد من مشوية في النار او غير مشوية او مقطوعة من مقالها ومدافها او غير ذلك .

واليوم يعرف الافرنج تواريخ بلادنا واممها واجيالها ومواقع مدنها